

التلمذة عن يقين الخلاص

إنَّ أحد أكبر عوائق النمو الروحي في حياة المؤمن تأتي من نقص اليقين لخلاصه. لدى إبليس المعروف بأنه "المشتكي على الأخوة" (رؤيا 12: 10) العديد من الإستراتيجيات ليأتي بالشكوك إلى أذهاننا فيما يتعلق بحقيقة خلاصنا. لذلك فإنه من الضروري على المُتلمذ أن يعرف كيف يؤهل طلابه للتعامل مع هذه الشكوك عندما تأتي.



أولاً: الحاجة لفهم مصطلحين رئيسيين

هناك مصطلحين ينبغي فهمهما عند مساعدة المؤمنين الحقيقيين لمعرفة كيفية الحصول على يقين خلاصهم. أحدهما يتعلّق بالحقائق والوعود التي يعلنها الكتاب المقدس عن الخلاص، والآخر يتعلّق بمشاعر التلميذ.

أ. ضمان الخلاص

ضمان الخلاص هو أمر مبني على الحقائق الكتابية، فحينما يتم الحصول على هبة الخلاص فإنه يتم امتلاكها إلى الأبد ولا يمكن أن تفقد، وهي معتمدة على وعود الله الذي لا يكذب (تيطس 1: 2).

ب. يقين الخلاص

يقين الخلاص مبني على مشاعري أو مستوى ثقتي بأن الله عمل ما قاله عندما ثبتت عن خطاياي ووضعت إيماني في موت وقيامته المسيح بدلاً عني. قد تتغير هذه المشاعر حسب موقفك في الحياة. عندما تأتي الشكوك. يجب أن اذكر نفسي بوعود الله وابني مشاعر يقيني على الله وكلمته (2 تيموثاوس 1: 12).

ثانياً: آيات رئيسية عن يقين الخلاص (آيات الشرط/الوعد)

أ. آيات الشرط/الوعد المتعلقة بالخلاص

ركّز على أن تعرض لطلابك وعود مختلفة قطعها الله فيما يتعلق بالخلاص، والغفران، والحياة الأبدية عندما يؤمن الشخص بالرب يسوع المسيح. أيضاً ذكرهم بأن الله لا يُمكنه أن يكذب (تيطس 1: 2).

ضع خطأً تحت وعود الله في آيات الشرط/الواعد التالية:

✉ يوحنا 1: 12

"وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ."



✎ يوحنا 3: 15

"... لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ."

✎ يوحنا 3: 16

"لَأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ."

✎ يوحنا 3: 18

"الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَدَانُ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ قَدْ دِينَ، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ."

✎ يوحنا 3: 36

"الَّذِي يُؤْمِنُ بِالابْنِ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَالَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالابْنِ لَنْ يَرَى حَيَاةً بَلْ يَمُوتُ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ."

✎ أعمال 10: 43

"لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا."

✎ أعمال 16: 31

"... آمِنُ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فَتَخْلُصَ أَنْتِ..."

✎ رومية 10: 13

"لِأَنَّ «كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ»."

ب. وعود الله بشأن الخلاص

اجعل طلابك يحفظون بعضاً من الآيات التالية لمحاربة الأكاذيب التي يستخدمها إبليس لخلق الشكوك.

يوحنا 6: 37-39

"كُلُّ مَا يُعْطِينِي الْآبُ فَإِلَيَّ يُقْبَلُ، وَمَنْ يُقْبَلُ إِلَيَّ لَا أُخْرِجُهُ خَارِجًا . لِأَنِّي قَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَيْسَ لِأَعْمَلِ مَشِيئَتِي، بَلْ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي . وَهَذِهِ مَشِيئَةُ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي: أَنْ كُلَّ مَا أَعْطَانِي لَا أَتْلِفُ مِنْهُ شَيْئًا، بَلْ أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ."



• أفكار ←

يوحنا 17: 11

" وَلَسْتُ أَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَهُمْ فِي الْعَالَمِ، وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ. أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ، احْفَظْهُمْ فِي اسْمِكَ الَّذِينَ أُعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ."



أفكار ←

رومية 8: 38-39

فَأَيُّ مُتَبَيِّنٍ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا رُؤْسَاءَ وَلَا قُوَّاتٍ، وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبَلَةً، وَلَا غُلُوًّا وَلَا عُمُقًا، وَلَا خَلِيقَةً أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنِ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.



• أفكار ←

أفسس 1: 13

"الَّذِي فِيهِ أَيْضًا أَنْتُمْ، إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، إِنجِيلَ خَلَاصِكُمْ، الَّذِي فِيهِ أَيْضًا إِذْ آمَنْتُمْ خُتِمْتُمْ بِرُوحِ الْمَوْعِدِ الْقُدُّوسِ."



• أفكار ←

أفسس 2: 8

"لَأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللَّهِ."



• أفكار ←

فيلبي 1: 6

"وَإِقْفًا بِهَذَا عَيْنِهِ أَنْ الَّذِي ابْتَدَأَ فِيكُمْ عَمَلًا صَالِحًا يُكْمِلُ إِلَى يَوْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. "



• أفكار ←

عبرانيين 5: 13

"... لِأَنَّهُ قَالَ: «لَا أَهْمُكَ وَلَا أَتْرُكُكَ»"



• أفكار ←

1 بطرس 5: 1

"أَنْتُمْ الَّذِينَ بِقُوَّةِ اللَّهِ مَحْرُوسُونَ، بِإِيمَانٍ، لِخَلَاصٍ مُسْتَعَدِّ أَنْ يُعْلَنَ فِي الزَّمَانِ الْأَخِيرِ. "



• أفكار ←

يوحنا 10: 27-29

"خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتَّبِعُنِي. وَأَنَا أُعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَخْطُفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. أَبِي الَّذِي أُعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْكُلِّ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطِفَ مِنْ يَدِ أَبِي. "



• أفكار ←

ج. آيات تصف أدلة على الخلاص الحقيقي

غلاطية 5: 22-23

"وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلَامٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صِلَاحٌ، إِيمَانٌ وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ. ضِدًّا أَمْتَالٍ هَذِهِ لَيْسَ تَأْمُوسٌ."



• أدلة على الخلاص ←

متى 7: 17-20

"هَكَذَا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تَصْنَعُ أُثْمَارًا جَيِّدَةً، وَأَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ فَتَصْنَعُ أُثْمَارًا رَدِيئَةً، لَا تَقْدِرُ شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ أَنْ تَصْنَعُ أُثْمَارًا رَدِيئَةً، وَلَا شَجَرَةٌ رَدِيئَةٌ أَنْ تَصْنَعُ أُثْمَارًا جَيِّدَةً. كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَصْنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. فَإِذَا مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ."



• أدلة على الخلاص ←

مرقس 16: 15

"وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَاكَرِّزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا."



• أدلة على الخلاص ←

أفسس 2: 10

"لأننا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللَّهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ نَسْلُكَ فِيهَا."



• أدلة على الخلاص ←

تيطس 2: 11-12

"لأنه قَدْ ظَهَرَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ الْمُخْلِصَةُ، لِجَمِيعِ النَّاسِ، مُعَلِّمَةً إِيَّانَا أَنْ نُنْكِرَ الْفُجُورَ وَالشَّهَوَاتِ الْعَالَمِيَّةَ، وَنَعِيشَ بِالْعَقْلِ وَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى فِي الْعَالَمِ الْحَاضِرِ."



• أدلة على الخلاص ←

1 بطرس 2: 2

"وَكَمَا طِفَالٌ مَوْلُودِينَ الْآنَ، اسْتَهْوُوا اللَّبَنَ الْعَقْلِيَّ الْعَدِيمَ الْغِشَّ لِكَيْ تَنْمُوا بِهِ."



• أدلة على الخلاص ←

1 يوحنا 2: 3

"وَبِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنا قَدْ عَرَفْنَا: إِنْ حَفِظْنَا وَصَايَاهُ."



• أدلة على الخلاص ←

1 يوحنا 2: 29

"إِنْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ بَارٌّ هُوَ، فَاعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَصْنَعُ الْبِرَّ مَوْلُودٌ مِنْهُ."



• أدلة على الخلاص ←

1 يوحنا 3: 9

"كُلُّ مَنْ هُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ لَا يَفْعَلُ خَطِيئَةً، لِأَنَّ زَرْعَهُ يَنْبُتُ فِيهِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْطِئَ لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ."



• أدلة على الخلاص ←

1 يوحنا 3: 14

"نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّنَا قَدْ انْتَقَلْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ، لِأَنَّنَا نُحِبُّ الْإِخْوَةَ. مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ بَيُّقًا فِي الْمَوْتِ."



• أدلة على الخلاص ←

ثالثاً: ما الذي يجعل البعض يشك في خلاصه

أ. خطية غير مُعترف بها

1 يوحنا 1: 6-7



«إِنْ قُلْنَا: إِنَّ لَنَا شَرَكَةً مَعَهُ وَسَلَكْنَا فِي الظُّلْمَةِ، نَكْذِبُ وَلَسْنَا نَعْمَلُ الْحَقَّ. وَلَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، فَلَنَا شَرَكَةٌ مَعَ بَعْضِنا مَعَ بَعْضِنا، وَدَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ.»

ملاحظات ←

ب. شكايي إبليس”

رؤيا 10:12

” وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا قَائِلًا فِي السَّمَاءِ: «الآن صارَ خَلاصُ إِبْنِهَا وَقُدْرَتُهُ وَمُلْكُهُ وَسُلْطَانُ مَسِيحِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ طَرَحَ الْمُشْتَكِي عَلَى إِخْوَتِنَا، الَّذِي كَانَ يَشْتَكِي عَلَيْهِمْ أَمَامَ إِبْنِهَا نَهَارًا وَلَيْلاً.»



ملاحظات ←



ج. لا يتذكر التاريخ أو المكان أو الصلاة.

د. هل صلى/أمن بالأمر الصحيح؟

هـ.

و.

رابعاً: كيفية التعامل مع الشكوك

أ. اقرأ واحفظ واقتبس من وعود الله عن الخلاص

2 تيموثاوس 1: 12 ←

ب. تجنب مصادر التجربة التي تتعرض لها.
1 تسالونيكي 5: 22

2 تيموثاوس 2: 19 ب



ج. اعترف بالخطية بشكل منتظم

1 يوحنا 1: 6، 9 ←

د. إن استمرت الشكوك، صلي مرة أخرى لتعبّر عن توبتك وإيمانك بالمسيح للحياة الأبدية (ضع التاريخ بجانب أية الشرط/الوعد).

خامساً: طرق للتعليم عن يقين الخلاص

أ. من خلال تعليم آيات حفظ رئيسية

1. آيات الشرط/الوعد
2. آيات تحتوي على وعود عن الخلاص
3. آيات عن الثمر في حياة المؤمن
4. آيات عن الاعتراف

ب. من خلال دروس خاصة

1. دروس لاهوتية عن الله الذي يخلصك ويحفظك
- 2.
- 3.

ج. من خلال الموسيقي 🎵

- 1.
- 2.
- 3.

د. من خلال إعداد واستخدام وسيلة إرشادية عن وقت الخلوة

1. يمكن جعل هذه الوسيلة صغيرة بحيث يمكن استخدامها مع كل مؤمن على جدى.
2. يمكن جعل هذه الوسيلة كبيرة بحيث يمكن استخدامها أمام الصف بأكمله. يمكنك أن تختار الحقائق التي تشاركها من أسبوع لآخر.